كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة

إعـــداد

إيناس داود موسى

وزارة التربية والتعليم

أ.د / محمد سليم الزبون

الجامعة الاردنية

{ المجلد السابع والثلاثون – العدد الثامن – أغسطس٢٠٢١م }

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت هذه الدراسة التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج المسحي، وتم تطوير استبانة وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة تكونت من (٥٠٠) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، أوصى الباحثان بضرورة إجراء عمليات تطوير دورية للمناهج وذلك بهدف تطوير محتواها، وتجاوز أية جوانب ضعف أو قصور فيها. وضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام بطرائق التدريس من قبل القائمين على إعداد المناهج وخاصة فيما يتعلق بالحداثة ودقة الوسائل والأنشطة، ويلاء المزيد من الاهتمام بالمحتوى الذي يزيد وعي الطلبة حول دور العلوم والتكنولوجية في زيادة رفاهية المجتمعات.

الكلمات المفتاحية : التحديات المعاصرة – المعلمين – مهارات المستقبل .

Abstract

This study aimed at the challenges facing teachers in developing students' future skills. To achieve the study's goal, the survey method was used, a questionnaire was developed and a simple random sample of (500) teachers was selected. The study concluded that the challenges facing teachers In the development of students' future skills, it came to a high degree, and in light of the results of the study, the researchers recommended the necessity of periodic development of curricula with the aim of developing its content, and overcoming any weaknesses or shortcomings in it. And the need to give more attention to teaching methods by those in charge of preparing curricula, especially with regard to modernity and accuracy of means and activities, and more attention is given to content that increases students' awareness of the role of science and technology in increasing the well-being of societies.

Keywords: contemporary challenges – teachers – future skills.

مقدمة:

يعيش إنسان الألفية الثالثة في عصر التغيرات في جميع المجالات العلمية العملية والتكنولوجية، إذ تشهد البشرية منعطفا جديدا في تاريخها بسبب التغيرات الهائلة التي أحدثتها الثورة الصناعية الرابعة، وقد أصبحت المعارف والمهارات التي تم تعلمها في التعليم الرسمي في الماضي غير ذات صلة مباشرة بمتطلبات تلك الثورة، وهنا تظهر الحاجة إلى معارف ومهارات تتوافق مع تلك المتطلبات التي أصبحت في السنوات الأخيرة من العوامل المؤثرة في إختيار نوع التعليم المناسب للإعداد لوظائف المستقبل.

فالعولمة والتطور الرقمي المتسارع والتغيير الدائم للمعلومات أدت إلى تغييرات مهمة في عالم العمل. هذا يتطلب إعادة تنظيم المهارات الأساسية من أجل الوصول إلى الوظائف في السنوات القادمة. ويعد التعليم واحد من الطموحات التي وصلت إلى نقطة اللانهاية لأجل مواجهة عمليات التطور الرقمي، وهذا يضيف إلحاحًا للحاجة لجعل المهارات المطلوبة لسوق العمل في المستقبل تتماشى مع المتطلبات الجديدة لسوق العمل والتحديات المطروحة في القرن الحادي والعشرين (Vitiello, 2020).

حيث أظهر التقرير الخاص بمستقبل التوظيف الذي أنشأته جامعة أكسفورد أن ما يقرب من ٤٧٪ من القوى العاملة ستختفي من سوق العمل بحلول٢٠٢٥ وهذا يمثل عامل خطر كبير بالنسبة للاقتصاد المستقبلي للأفراد (Benedikt, Osborne 2017) . واستخدمت ManpowerGroup مصطلح "طوارئ ثورة المهارات" للإشارة إلى الدعم التي يتطلبها قطاع التوظيف لتحسين مهارات الطلبة وإعدادهم للوظائف القادمة حيث يُعتقد أن المهارات المشار إليها في التقرير هي الطريق نحو تحقيق النجاح في مجال العمل والتغلب على التحديات التي سيواجهه المجتمع خلال السنوات القادمة(ManpowerGroup, 2017).

من جهة أخرى يحتل التعليم أهمية كبيرة لدى القطاعين العام والخاص والمجتمعات على حد سواء، فمن خلاله تستطيع الحكومات توجيه إعداد الموارد البشرية وتنميتها وتطويرها بما يتلائم مع خططها الاستراتيجية التي تمس جميع القطاعات.هذا التوجه يمكن الجهات ذات العلاقة من توجيه جهودها نحو التكيف مع متطلبات مهارات ووظائف المستقبل، وبالرغم من أن التعليم قديم بقدم الإنسانية وقدم المنظمات، فإن أساليبه وأهدافه وأدواته تتغير لتغير الظروف وتبدل المهارات وتطور التقنيات، فما كان ملائما ومناسبا منذ سنوات قليلة قد لايكون كذلك اليوم، إنه تطور متسارع يفرض ضغوطا على المؤسسات التعليمية لتعليم وتدريب القوة العاملة والمرشحة لدخول سوق العمل بمهارات وقدرات تتناسب مع متطلبات المهارات المتجددة ومهارات المستقبل التي يفرضها التطور التقني(ملكاوي،٢٠٢٠).

فقد أصبحت المؤسسات التعليمية بحاجة إلى توظيف تقنيات الثورة الصناعية الرابعة بما يخدم العملية التعليمية، كما أن تطور الذكاء الاصطناعي في السنوات الأخيرة أصبح عاملا مؤثرا في اختيار الوظائف المستقبلية التي تتطلب مهارات تتعامل مع الثورة الصناعية الرابعة، والتي تسمى بمهارات القرن الواحد والعشرين، وفي هذا الجانب يجب تضمين هذه المهارات في المناهج الدراسية، بهدف تحسين بيئة التعليم وتطوير أنظمتها، إضافة إلى الخروج بأفكار تساعد على تطبيق ثقافة الإبتكار والتغيير والتطوير في المدارس والكليات والقيادات الإدارية والتعليمية، من أجل إعداد جيل قادر على مسايرة التطورات في شتى المجالات(عمران،٢٠٢١).

ومما سبق يمكن القول أن من المهم مواكبة التعليم لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة من خلال تعزيز مهارات المستقبل لديهم لتمكنهم من استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية وإكسابهم مهارات استشراف المستقبل بأدائهم المستقبلي.

إن الاهتمام المتزايد بالدراسات المستقبلية لايمكن أن يحدث من دون تطوير في الوعي لدى عامة الناس، سواء كان ذلك الوعي المستقبلي الحديث في وسائل الإعلام الجماهيري، أو نتيجة لغرس هذا الوعي على نحو منتظم عن طريق برامج التعليم في المدارس والجامعات. وقد تنبهت الدول المتقدمة مبكراً على أهمية نشر ثقافة الدراسات المستقبلية بين طلبة المدارس والجامعات للمساعدة على مواجهة أحداث المستقبل، وتمكينهم من اكتسات القدرة على التفكير العلمي المنظم لتغيير مساراته(عبد الحي،٢٠٠٩).

نحن مطالبون اليوم بتربية جديدة تعتمد أسسا جديدة، تربية تنطلق من مبدأ التغيير، وتسير على هدى الإبداع وتعتمد الحوار، وتعلي من القيم الديمقراطية، تربية منفتحة تعتمد على معطيات التكنولوجيا، ومبدأ الاستمرارية وقيم التعاون والتكامل، إنها في النهاية تربية علمية عقلانية ناقدة. هذه التربية تأتي رفضاً شاملا للتربية التقليدية التي تعتمد على التلقين والجمود والذاكرة والتسلط والانغلاق، تلك التي تعتمد على التجزؤ وترفض العقلانية والروح النقدية في المجتمع (وطفة،٢٠١٣).

وتعد التربية المستقبلية مفتاح للتربية الحديثة تفرضه التحديات المستقبلية، كما يفرضه واقع التربية من تضاؤل قدرتها على مواجهة هذه التحديات، وتزداد أهمية التربية المستقبلية نتيجة للدور الذي يمكن أن تقوم به في إصلاح النظام التربوي، والمتمثل في انفصال التربية عن العمل وانعدام الصلة بين مخرجات التعليم وحاجات التنمية المجتمعية، وتركيز النظام التربوي على حشو العقول بكمية هائلة من المعلومات، وتعمل التربية المستقبلية على إعادة النظر بهيكل التعليم وتحسين نوعيته من خلال تغير محتواه المعرفي وطرق التدريس ودور المعلم وطرق تأهيله والأبنية والإدارة المدرسية، كما أنها دعوة للاستفادة من مخرجات التكنولوجيا في التعليم وربطها في المجتمع والحياة، إنها دعوة للتغيير التربوي والمجتمعي كان الهدف اللحاق بالدول المتقدمة وجني ثمار التقدم العلمي (نشوان، ٢٠٠٤).

وتعد مدرسة المستقبل من أهم المداخل التي حظيت بقبول واسع في الدول المتقدمة كاستجابة لعصر العولمة، وعصر التسارع المعرفي، وضرورة إعداد جيل قادر على التكيف مع المتغيرات العصرية المتسارعة، ومزودٍ بمهارات استشراف المستقبل اللازمة لمواجهة تحديات المستقبل، لذا فإن مدرسة المستقبل من المقومات الأساسية للدول المتقدمة لبناء مستقبلها التعليمي، وتحقيق المجتمع المدرسي المتجانس لإعداد أجيال تفي بمتطلبات سوق العمل المتغيرة (الجبار،٢٠٠٩).

وقد عمدت العديد من الدول إلى اتخاذ قرارات آنية لضمان استمرارية تعليم الطلبة، وذلك بالتحول إجباريًا إلى أساليب التعليم الإلكتروني والتعويل على منصات التعلم عن بعد،، فبين ليلة وضحاها تبدلت ملامح التعليم، إذ تنازلت المؤسسات التعليمية عن أبرز أركان العمل المدرسي المعتادة، تاركة ما كانت تشتمل عليه من استيقاظ صباحي، وزي موحد، وطابور يومي، وانضباط صفي وخلافه، ولم يبق من شكل التعليم المعهود إلا أداة التوجيه المعرفي (المعلومات) التي تفرضها المدرسة على الطالب عبر موقعها الإلكتروني، وعن بعد، دون أي اشتراطات تقيده بالوقت أو تحدد له المكان الذي يتعلم منه (الدهشان، ٢٠٢٠).

وتعتبر مشروع تربوي يطمح لبناء نموذج مبتكر لمدرسة حديثة متعددة المستويات، معتمدة على تقنيات الاتصالات والمعلومات وهو ماسمي بالتعليم الإلكتروني أو الإفتراضي، وهو ذلك من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الإتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية ويعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في الإتصال، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، ويتم التعليم عن طريق الإتصال والتواصل بين المعلم والمتعلم، وعن طريق التفاعل بين المتعلم والوسائل الإلكترونية الأخرى والدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية والكتاب الإلكتروني وغيره (عبد الحي،٢٠٠٩).

ومن أهم ملامح مدرسة المستقبل هو استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور المحاضرة، بدءا من التقنيات المستخدمة للعرض داخل الصف الدراسي من وسائط متعددة وأجهزة إلكترونية، وانتهاء بالخروج عن المكونات المادية للتعليم :كالمدرسة الذكية والصفوف الافتراضية التي من خلالها يتم التفاعل بين أفراد العملية التعليمية عبر شبكة الإنترنت وتقنيات الفيديو التفاعلي (مركون ،٢٠١٩).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال اطلاع الباحثان على نتائج العديد من الدراسات السابقة ذات الصلة كنتائج دراسة، عبد الوارث (٢٠١٦)، ومن واقع عمل الباحثة كمديرة للمرحلة الثانوية عدم امتلاك الطلبة رؤية للمستقبل حيث أنهم لايستطيعون الإجابة بشكل متكامل على أي سؤال يتطلب التوقع أو التنبؤ أو اظهار البدائل أو احتمالات، وليس لديهم مقدرة على تفسير سبب الأحداث ولديهم قدرة كبيرة على الحفظ لاغراض الامتحان التحصيلي وهذا ما أكدته دراسة عبد المجيد (٢٠١٧) حيث أظهرت نتائج العينة الاستطلاعية أن مستوى مهارات التفكير المستقبلي على العينة التي تم اختبارها منخفض مما يدل على وجود ضعف في هذه المهارات لديهم، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة لكي تجيب عن التساؤل الآتي: **ما التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة؟**

أهدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها بالتحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة، وتتمثل هذه الأهمية من خلال جانبين مهمين وهما:

- **الأهمية النظرية:** إثراء المكتبة العربية بسيناريوهات مستقبلية محتملة تفيد كل المهتمين بهذا المجال، للإنطلاق منها في إجراء دراسات وبحوث أخرى.
- **الأهمية العملية:** توجيه جهود وزارة التربية والتعليم نحو التخطيط الاستراتيجي لتضمين أسس مدرسة المستقبل لدى المدارس الأردنية ضمن خططها المستقبلية، فتح المجال أمام المهتمين والدارسين والباحثين الآخرين للبحث في الجوانب الأخرى لهذه الظاهرة.

حدود الدراسة:

تحدد نتائج الدراسة في الآتي:

- **الحدود المكانية** : اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المملكة الأردنية الهاشمية وتم اختيارهم عشوائيا من أقاليم المملكة الثلاث.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس الثانوية الأردنية الذين تم اختيارهم من معلمي المدارس في أقاليم المملكة الثلاث.

مصطلحات الدراسة:

مهارات المستقبل: هي تربية شاملة وكاملة قادرة على تهيئة الأفراد للمشاركة العقلية في عالم يتزايد فيه تأثير العلم والتكنولوجيا من خلال تزويدهم بمهارات التفكير المستقبلي واستشراف المستقبل (أبو العلا،٢٠١٨، ص٢١٤).

الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الجزء الإشارة إلى الدراسات ذات العلاقة بالدراسة الحالية، وتم ترتيبها بتسلسل زمني من الأقدم إلى الأحدث، وفيما يلي عرض لذلك:

أجرت عبد الوارث(٢٠١٦) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع والبيئة في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وتم استخدام المنهجين الوصفي التحليلي والتجريبي التربوي وطبقت الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وعددها ٣٠ طالبة باحدى المدارس في محافظة القاهرة، وقد تم إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي وتحديد أبعاد استشراف المستقبل لبعض قضايا(STSE)، وكما تم تطبيق أداتي القياس وهما: اختبار مهارات التفكير المستقبلي، ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الوعي بأبعاد استشراف المستقبل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على فاعلية مدخل (STSE) في تنمية متغيرات البحث.

أجرت عبد المجيد(٢٠١٧)دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الأول الثانوي ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهجين الوصفي والتحليلي والمنهج التجريبي والتربوي، وتم إعداد أداتي الدراسة وهما البرنامج المقترح بما يتضمنه دليل المعلم وكتاب الطالب والنموذج المقترح في ضوء النظرية البنائية الإجتماعية وإختبار مهارات التفكير المستقبلي ومقياس الدافعية للأنجاز، وقد اقتصرت عينة الدراسة على (٧٠) طالب وطالبة باحدى مدارس محافظة المنوفية في مصر. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

أجرت أبانمي(٢٠١٨) دراسة هدفت إلى بناء وحدة مقترحة قائمة على مهارات حل المشكلات المستقبلية في مقرر التربية المهنية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لدى طالبات المرحلة الثانوية وتم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية وتم استخدام اختبار مهارات اتخاذ القرارات بالإضافة إلى إعداد دليل المعلمة الخاص بوحدة المشكلات المهنية، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية وحدة المشكلات المهنية في بيئة العمل القائمة على حل المشكلات المستقبلية في تنمية مهارات اتخاذ القرارات ككل لصالح المجموعة التجريبية.

أجرى شين وهو(Chen and Hsu,2020) دراسة بعنوان رؤية المستقبل: تقييم نتائج التعلم وآثار المستقبل التعليم الموجه، هدفت الدراسة إلى الاعتراف بتعزيز التفكير المستقبلي في نظام التعليم ومعرفة تأثير علم أصول التدريس الموجه نحو المستقبل.وتم إستخدام المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من ٥٧٨ من طلبة جامعة تامكانغ في مدينة تايوان، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذين التحقوا بالدورات المستقبلية يظهرون أداء أعلى ذو دلالة إحصائية في بعدين من التفكير المستقبلي، وهما النظام متعدد التخصصات والانفتاح للبدائل. بالإضافة إلى ذلك، فهم أكثر تفاؤلاً تجاه عام ٢٠٣٠. وتوصلت أيضا أن الطلبة الذكور أظهروا مستويات أعلى بكثيرمن التفكير المستقبلي لعامل التغيير مقارنة بالطالبات، وأن التفكير الموجه نحو المستقبل أصبح أكثر أهمية ولابد من تطبيق ممارسة الإستشراف وتعزيز مهارات التفكير المستقبلي لدى الطلبة.

وأجرى فيتيلو (Vitiello,2020) دراسة بعنوان تعليم المستقبل وتحدياته: وجهة نظر جيل الألفية، هدفت الدراسة إلى الدعوة للتركيز على إدخال المهارات الشخصية في البرامج المدرسية باعتبارها الأساس لأنظمة التعليم في عالم سريع التغير، واتبعت الدراسة المنهج النظري المسحي، وتم إجراء الدراسة في جامعة روما تري في إيطاليا ، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة التركيز على بعض المهارات الأساسية التي يجب تشجيع الطلبة على تطويرها هي:مهارات الاتصال والتفكير النقدي، الإبداع، والوعي البيئي لمواجهة التحديات القادمة التي تهدد العالم، وأكدت أيضا على ضرورة توجيه أنظمة التعليم الطلاب نحو تحول ثقافي كبير، من الفردية إلى التعاون، من الاستهلاكية إلى البيئة، من الأنانية إلى التضامن لان التقدم الحقيقي يجب أن يحدث داخل الإنسان، داخل عقله.

أجروا لورا غارسيا – بيريز ، ومارينا غارسيا – غارنيكا * ، وإيفا ماريا أولميدو – مورينو (Laura García-Pérez,Marina García-Garnica*and Eva María Olmedo-Moreno,2021) دراسة بعنوان مهارات من أجل مستقبل عمل: كيف تجلب النجاح المهني من الإعداد التربوي، هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الأكثر طلبًا تسهيلاً للوصول إلى سوق العمل، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاطلاع على المنشورات العلمية التجريبية والنظرية ونفذت الدراسة باستخدام إطار عملSALSA بأبعاده الأربعة: البحث والتقييم والتركيب والتحليل. وتم إجراء الدراسة في جامعة غرناطة في إسبانيا ؛وتوصلت الدراسة إلى أن جميع المقالات توافق على أن إتقان التكنولوجيا أمر بالغ الأهمية لتلبية احتياجات المهنية والرقمية الجديدة،وتوصلت إلى أن اكتساب المهارات الرقمية سيكون جانبًا رئيسيًا للوصول إلى سوق الوظائف.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال الدراسات العربية السابقة التي تناولت التربية المستقبلية ومهارات استشراف المستقبل، دراسة عبد الوارث (٢٠١٦) وعبد المجيد(٢٠١٧) أنها أظهرت درجة الحاجة إلى الاستفادة من مضامين التربية المستقبلية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي ومهارات استشراف المستقبل لدى طلبة المرحلة الثانوية وأظهرت النتائج فاعلية تضمين أبعاد التربية المستقبلية في مكونات النظام التعليمي لتنمية مهارات التفكير المستقبلي واستشراف المستقبل لحل المشكلات المستقبلية وتنمية مهارات اتخاذ القرارات، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري، إذ شكلت لها المصدر الأساسي لكثير من المعلومات المهمة، فقد تم الاستفادة من أطرها العامة، وآليات خططها، وطرقها الإجرائية، هذا بالإضافة إلى أن تلك الدراسات وجهت الباحثان نحو العديد من البحوث والدراسات والمراجع المناسبة ومكنتها من تكوين تصور شامل عن الأطر النظرية التي ينبغي أن تشتملها هذه الدراسة.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة سيتم استخدام المنهج المسحي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الثانوية الأردنية في الأردن للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ والبالغ عددهم (٢٣٥٨١) معلما ومعلمة وذلك بالرجوع الى احصائيات وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠٢٠.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية لتمثل أقاليم المملكة الثلاث وبعدها تم اختيار (٥٠٠) معلماً ومعلمة لتكون ممثلة للمدارس الأردنية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة لتمثل المدارس الثانوية في أقاليم المملكة الثلاث.

أداة الدراسة: تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة وهو التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة.

صدق الأداة:

تم التأكد من محتوى صدق الأداة، باستخدام صدق المحتوى.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق (test– retest)، حيث تراوحت القيم بين (٠.٨٠ – ٠.٨٥) وبلغت القيمة الكلية (٠.٨٧).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والجدول (١) يبين ذلك.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات عينة الدراسة للتحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	10	ضعف المناهج المدرسية المتعلقة بعلوم المستقبل وإدارة الأزمات.	4.24	٠.93	مرتفعة
2	٢١	المسؤولية الملقاة على المعلمين كثيرة لا تتيح للمعلم تطوير مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة.	4.02	1.10	مرتفعة
3	١٧	ضعف(الدافعية والاتجاهات الايجابية) لدى الطلبة نحو التعلم.	4.00	1.07	مرتفعة
٣	8	صعوبة تعديل المناهج والمقررات وتحويلها إلى مقررات إلكترونية.	3.98	1.08	مرتفعة
٣	٢٠	قصور المناهج عن الاهتمام بتنمية مهارات ادارة الأزمات.	3.91	1.135	مرتفعة
6	١٥	عدم الإعتراف بنظام التعلم عن بعد كبديل للتعلم في الأزمات.	3.89	1.098	مرتفعة
٦	12	ضعف التشجيع الإداري لعقد دورات تدريبية لإدارة المناهج عن بعد.	3.89	1.159	مرتفعة
8	٢٤	صعوبة ضبط عملية التعليم عن بعد على مستوى واسع في ظل الأعداد الكبيرة.	3.86	1.106	مرتفعة
9	2	ضعف التزام الطلبة وأولياء أمورهم بمتابعة برامج التعليم عن بعد.	3.86	1.08	مرتفعة
9	٢٢	عدم وجود منهج واضح لتفعيل التعليم عن بعد في المدارس.	3.85	١.٥٩	مرتفعة
١١	١٩	التفاعلية في التعليم والافتقار للنواحي الواقعية في عملية التعليم.	3.83	1.16	مرتفعة
١٢	١٦	عدم استمتاع الطلبة (بالمناقشات وتبادل الآراء) مع الآخرين.	3.81	١.١١١	مرتفعة
12	٢١	تركيز الطلبة على الجانب التحصيلي فقط.	3.81	١.١٥٦	مرتفعة
١٤	3	فقدان ثقة الطلبة بأنفسهم في حل مشكلاتهم.	3.80	1.127	مرتفعة
١٥	9	غياب الوعي الكامل عن ماهية التعلم عن بعد.	3.79	1.111	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
15	4	عدم مراعاة محتويات المنهج الدراسي (ميول الطلبة وحاجاتهم والفروق الفردية) بينهم.	3.79	1.156	مرتفعة
15	٥	تركيز الطلبة على الناحية الترفيهية في استخدام التكنولوجيا.	3.79	١.١٥٩	مرتفعة
١٨	١٣	خلو المنهج الدراسي من الأنشطة التي تقيس المهارات الإبداعية لدى الطلبة	783.	١.١٤١	مرتفعة
١٩	١٨	عدم اعتراف الطلبة بنظام التعلم عن بعد خاصة في المرحلة الثانوية.	773.	١.١٧٦	مرتفعة
٢٠	٦	القصور في تفعيل نظم الامتحانات وأساليب التقويم الالكترونية من التقنيات التكنولوجية.	3.73	1.18	مرتفعة
20	١١	عدم تطوير المنهج الدراسي باستمرار بما يواكب متطلبات العصر.	٣.٧١	١.٢٥٢	مرتفعة
٢٢	٧	افتقار المنهج الدراسي إلى تنمية روح (المبادرة والتجريب) لدى الطلبة.	3.70	1.19	مرتفعة
٢٣	١	تسرع الطلبة في الحكم على الأفكار دون بذل الجهد في توليدها.	3.67	1.18	متوسط
٢٤	١٤	افتقار الطلبة إلى المهارات المعرفية الأساسية التي تساعدهم على معالجة المعلومات.	3.67	1.18	متوسط
		الكلي	3.84	٠.٨٥	مرتفعة

تبين النتائج في الجدول (١) أن التحديات التي تواجه المعلمين في تنمية مهارات المستقبل لدى الطلبة من وجهة المعلمين انفسهم جاءت بدرجة مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٨٤) وبانحراف معياري (٠.٨٥)، وقد يعزى ذلك إلى قلة اطّلاع واضعي المناهج على أحدث الموضوعات المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية والمفاهيم التعليمية الحديثة التي تدعم العملية التعليمية وتزيد من مستوى الإبداع لدى الطلبة، وقد يعزى ذلك إلى انتشار الأجهزة الإلكترونية بين الطلبة، وميلهم إلى استخدامها في اللعب أكثر من البحث والاستكشاف والتقصي، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى قلة وعي أولياء أمور الطلبة بسلبيات الأجهزة الإلكترونية وعدم إلمامهم بأساليب توجيه الأبناء نحو استغلال هذه الأجهزة فيما هو لصالحهم، كما أن المدارس لا تسهم بتعليم الطلبة أفضل الطرق لاستغلال هذه الأجهزة في العملية التعليمية– التعلمية.

وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين يركزون في عملية التقويم على مدى حفظ الطلبة للمادة، ولا يهتمون بشكل كبير بتطوير عمليات التفكير لدى الطلبة، لذلك يعتاد الطلبة على هذا الأسلوب الدراسي، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى أن المعلمين لا يتيحون الفرصة للطلبة للقيام بأنشطة تنمي قدراتهم الإبداعية، واعتقاد الطلبة أن عملية الإبداع تقتصر على الأذكياء فقط.

وقد يُعزى ذلك إلى عدم إلمام الطلبة بأسلوب البحث والتفكير العلمي، نظراً لجمود العملية التعليمية واقتصارها على التلقين والحفظ، وعدم استخدام المعلمين لاستراتيجيات تحفيز التفكير لدى الطلبة كالعصف الذهني والمحاكاة والاستقصاء، وقد يعزى ذلك أيضاً إلى عدم تشجيع الطلبة على إبداء وجهات نظرهم وطرح أفكارهم بحرية واخيبارها من قبل بعض المعلمين، وافتقادهم إلى البيئة التحفيزية التي تدعم وتشجع التنافس الإيجابي بين الطلبة، وذلك بسبب افتقار بعض المعلمين إلى المقدرة التي تمكنهم من استغلال المعرفة بصورة مبدعة وتهيئة بيئة صفية مشوقة ومشجعة.

وتشكل التربية مجموعة من الحقائق المنظمة والمستندة للعديد من التجارب السابقة بحيث تهدف إلى إيجاد إنسان صالح قادر على المساهمة في رقي وتقدم المجتمع الذي ينتمي إليه، فالهدف من العملية التربوية هو في الأساس إيجاد الآليات المناسبة والقادرة على تغيير الفرد ليكونَ إنساناً يمتلك النمو الانفعالي والجسدي والاجتماعي لينعكس ذلك على أنماطه السلوكية وتصرفاته داخل المجتمع. وإذا تحقق ذلك، فإن الفرد بدوره يسهم في تغيير وتطوير مجتمعه للأفضل بحيث يتخذ المجتمع مسارات قادرة على تحقيق التنمية المستدامة والتي بدورها ما تسعى إليه المجتمعات المتطورة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة توصي الدراسة بما يلي:

- إجراء عمليات تطوير دورية للمناهج وذلك بهدف تطوير محتواها، وتجاوز أية جوانب ضعف أو قصور فيها.
- ضرورة إعطاء المزيد من الاهتمام بطرائق التدريس من قبل القائمين على إعداد المناهج وخاصة فيما يتعلق بالحداثة ودقة الوسائل والأنشطة.
- ايلاء المزيد من الاهتمام بالمحتوى الذي يزيد وعي الطلبة حول دور العلوم والتكنولوجية في زيادة رفاهية المجتمعات.

المصادر والمراجع

المراجع العربية :

الجبار، سهير(٢٠٠٩).**البعد الأخلاقي لمدرسة المستقبل:** رؤية تربوية، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي الثاني، مدرسة المستقبل، الواقع والمأمول" المنعقد في الفترة٢٨-٢٩ مارس ،كلية التربية بور سعيد، جامعة قناة السويس، القاهرة.

الدهشان،جمال(٢٠٢٠).مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا :سيناريوهات استشرافية.**المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية.**٣(٤).105 – 169 .

عبد الحي،رمزي(٢٠٠٩).المدرسة الذكية :رؤية لمستقبل التعليم في الوطن العربي.المؤتمر العلمي العربي الرابع – الدولي الأول – التعليم وتحديات.**جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج.**٢(١).268 – 296 .

عبد المجيد، هند أحمد(٢٠١٧) فاعلية برنامج مقترح قائم على النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، ١٨(٤)،٤٠٧-٤٣٨.

عبد الوارث، إيمان(٢٠١٦). استخدام مدخل العلم والتكنولوجيا (STSE) والمجتمع فى تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والوعي بأبعاد استشراف المستقبل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ٧٥ ،١٧-٥٨.

عمران،خالد(٢٠٢١).ثورة المناهج التعليمية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة رؤى مستقبلية.**المجلة التربوية**،ج١(٨٥).١-١٨.

مركون،هبة(٢٠١٩). التعليم الرقمي ومدرسة المستقبل .**المجلة العربية للآداب والدراسات الانسانية**.ع(٧).191 – 204 .

ملكاوي، نازم(٢٠٢٠).دور التعليم والتدريب الجامعي في تنمية مهارات المستقبل من وجهة نظر أساتذة الجامعات الحكومية الأردنية. **مجلة الإدارة العامة**، س٦١(٢)،٢٣٥-٢٩٢.

نشوان، يعقوب (٢٠٠٤)، **التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين**، ط(١)، عمان:دار الفرقان.

وطفة، علي أسعد(٢٠١٣).**التربية والحداثة في الوطن العربي: رهانات الحداثة التربوية في عصر متغير**، ط١، الكويت:جامعة الكويت ، لجنة التأليف والتعريب والنشر.

المراجع الأجنبية:

Chen, k. and Hsum, L. (2020) Visioning the Future: Evaluating Learning Outcomes and Impacts of Futures- Oriented Education, **Journal of FuturesStudies**,24(4) 103-116DOI: 10.6531/JFS.202006_24(4).0011

Manpower Group(2017). La Revolución de las Competencias: Talento, Empleabilidad y Tecnología; Human Age Institute: Madrid, Spain, pp. 1–15.

Vitiello,M.(2020) Future Education and Its Challenges: A Millennial's Perspective Master's student of International Studies, **CADMUS Roma Tre University**, Italy; Junior Fellow, World Academy of Art and Science, 4(2).